مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
العدد العاشر : ص.ص 161- 175 ISSN:2958-8537 Issue: N10
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

أثر مياه شط العرب في العلاقات العراقية ـ الايرانية

The Impact of Shatt al-Arab water on Iraqi-Iranian relations

الاستاذ الدكتور

احمد شاكر عبد العلاق

العراق ـ جامعة الكوفة / كلية الاداب

Prof. Dr. Ahmed Shaker Abdel Alaq

Iraq - University of Kufa / College of Arts

ahmedalalaq@gmail.com

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
العدد العاشر : ص.ص 161- 175 ISSN:2958-8537 Issue: N10
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الملخص

تعد مشكلات المياه من بين القضايا الساخنة التي لطالما اثرت وتؤثر على مسار العلاقات الدولية بين دول العالم ولا يهم ان كانت تلك الدول صغيرة او عظمى ناشئة او نامية، فالمياه تعد احد الموارد الرئيسية في ادامة زخم الحياة وديمومة النوع البشري على مر العصور .

مشكلتنا في بحثنا هذا هي مشكلة مياه شط العرب، تلك المشكلة الازلية التي كانت وما زالت من القضايا الحساسة التي تؤرق البلدين الجارين العراق وإيران على مر العصور وقد بذلت جهود جبارة منها دولية لوضع حد لهذه الازمة غير انها لم تكن بالنتاج المطلوب ولا بالكيفية التي اريد لها ان تحل من كلا الطرفين .

سوف يعتمد بحثنا على عدد من المصنفات العربية التي تناولت هذه المشكلة وعدد من المصادر التي تناولت العلاقات العراقية – الايرانية ومنها قضية شط العرب بشكل علمي تاريخي تحليلي بعيد عن التوجه المضاد لقوانين البحث التاريخي الاصيل .

كلمات مفتاحية (إيران، العراق، مياه شط العرب، اتفاقيات، معاهدات، صراع دولي، حدود دولية)

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
العدد العاشر : ص.ص 161- 175 ISSN:2958-8537 Issue: N10
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

Summary

Water problems are among the hot issues that have always affected and affect the course of international relations between the countries of the world, and it does not matter whether those countries are small or great, emerging or developing.

Our problem in this research is the problem of the Shatt al-Arab water, that eternal problem that was and still is one of the sensitive issues that haunt the two neighboring countries, Iraq and Iran throughout the ages, and tremendous efforts were made, including international ones, to put an end to this crisis, but it was not with the required output nor the way I wanted it. be resolved on both sides.

Our research will depend on a number of Arab works that dealt with this problem and a number of sources that dealt with the Iraqi-Iranian relations, including the Shatt al-Arab issue, in a scientific, historical and analytical way, far from the anti-orientation of the laws of original historical research.

Keywords (Iran, Iraq, Shatt al-Arab waters, agreements, treaties, international conflict, international borders)

أهمية البحث : تكمن أهمية دراسة موضوعات الصراعات الحدودية البرية والنهرية بين الدول واحدة من بين المسائل المعقدة التي تحتاج الى دراسة معمقة بكل جزيئاتها وتفصيلاتها , لذا تعد مشكلة مياه شط العرب واحدة من بين تلك المشكلات المعقدة التي ظهرت منذ القرن التاسع عشر او قبل ذلك بكثير وما زالت المشكلة ماثلة الى الان .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N10 العدد العاشر : ص.ص 161- 175
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المشكلة البحثية : تكمن مشكلة البحث في بيان ابرز تلك التعقيدات الت واجهت قضية حل مشكلة شط العرب والصراع العلني والخفي بين العراق وايران منذ عقود طويلة , وعليه جاء البحث ليسلط الضوء على حيثيات تلك المشكلة بشكل علمي بعيد عن التوجهات الأخرى غير العلمية .

اهداف البحث : نهدف من وراء سرد مشكلة شط العرب الى بيان حقائق لطالما غابت عن ذهن القارئ والمهتم بتاريخ العلاقات الإيرانية – العراقية ولعل من بين تلك الأهداف تسليط الضوء على ابرز واهم القرارات التي اتخذت في سبيل حل المشكلة كما من بين اهداف البحث تسليط الضوء على المواقف المشتركة بين كل من العراق وايران في سبيل حلحلة تلك المشكلة .

المنهج العلمي المستخدم : اتبعنا منهجاً علمياً تحليلي من خلال استخدام مصادر عربية ومصنفات متعددة التوجهات بشكل حيادي بعيد عن جميع أوجه التعصب الفكري او التحامل على أي جهة , لذا كان استخدام المنهج التحليلي المبسط .

المبحث الاول : شط العرب في المعيار الجغرافي والاهمية الاستراتيجية

شط العرب هو نهر يتكوّن من التقاء نهري دجلة والفرات، حيث يلتقي نهر دجلة مع المجرى الأعلى للفرات بمدينة القرنة جنوب العراق على بعد 375 كم جنوب بغداد ويلتقي دجلة والفرات الأســـفل في كرمة علي ويبلغ طول شـــط العرب حوالي 190 كم، ويصـــب في الخليج العربي عند طرف مدينة الفاو، ويصـــل عرض شـــط العرب في بعض مناطقه إلى كيلو متر تقريباً (https://is.gd/JwAFyB) .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N10 العدد العاشر : ص.ص 161- 175
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

يتجه شـط العرب بعد اقتران نهري دجلة والفرات الى الجنوب الشـرقي مسـافة 204 كيلو بعد ان تصـب فيه مياه نهري السـويب وكارون ثم يتوغل الى مسـافة خمسـة كيلو مترات اخرى داخل مياه الخليج العربي محملاً بكميات كبيرة من الغرين الذي تقدر كمية ما يترسب منه سنوياً في قاع شط العرب بحوالي 35 مليون طن , ويجري شط العرب في اراضـي عراقية على كلتا ضـفتيه الى مسـافة تبلغ 102 كيلو متر تبدأ بعدها الحدود الايرانية الغربية حتى مصـبه في الخليج العربي (خالد الغزي , 1981 , ص 26 – 27)

يخضـــع مجرى النهر للســـيادة العراقية باســـتثناء ســـبعة كيلو مترات تقع امام مدينة المحمرة الايرانية اذ تنازلت الحكومة العراقية عنها لايران بموجب معاهدة الحدود لعام 1937 وبذلك فان الحدود العراقية الايرانية في هذه المنطقة تخضـــع لخط الثالوج وهو الخط الذي يمكن تعريفه بانه الطريق الملاحي العميق لمجرى النهر ثم تعود الحدود العراقية فتتصل بالساحل الايسر الايراني حتى نصب النهر في الخليج العربي (خالد الغزي , 1980 , 120 – 121)

يكّون شـط العرب المدخل الرئيسـي من السـاحل الشـمالي للخليج العربي إلى سـهل العراق وامتداده في مناطق السـهول الأخرى في الأراضـي السـورية، وأهميته الإسـتراتيجية مرتبطة بما لمنطقة الخليج من أهمية في مجال النفط. كذلك لشط العرب أهمية اقتصادية في مجال الزراعة لا سيما زراعة النخيل حيث توجد عن مصب النهرين أهم منطقة بسـاتين نخيل في العالم، وقد لاقت هذه المنطقة اهتماما عراقيا خاصـا منذ الفتح العربي حيث تم شـق آلاف الجداول للاستفادة من المياه العذبة الكثيرة الموجودة هناك. (https://is.gd/lcu492) .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
العدد العاشر : ص.ص 161- 175 ISSN:2958-8537 Issue: N10
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

اذن فان اهمية مشكلة شط العرب لا تنبع من كون هذا المجرى المائي يمثل ممراً استراتيجياً كونه المدخل الشمالي للخليج العربي , ولا من حيث اهميته الملاحية والتجارية ولا من حيث الاهمية الجيوبولتيكية لكون حداً طبيعياً بين العراق وايران فحسب , بل لانه الممر المائي الذي يشكل المدخل او البواية لاي خطوة ايرانية تجاه العراق او المنطقة العربية (ضاري سرحان الحمداني , 2015م , ص 127) .

الموقع الجغرافي لشط العرب (محمد هاشم حسين , 2016 , ص 41)

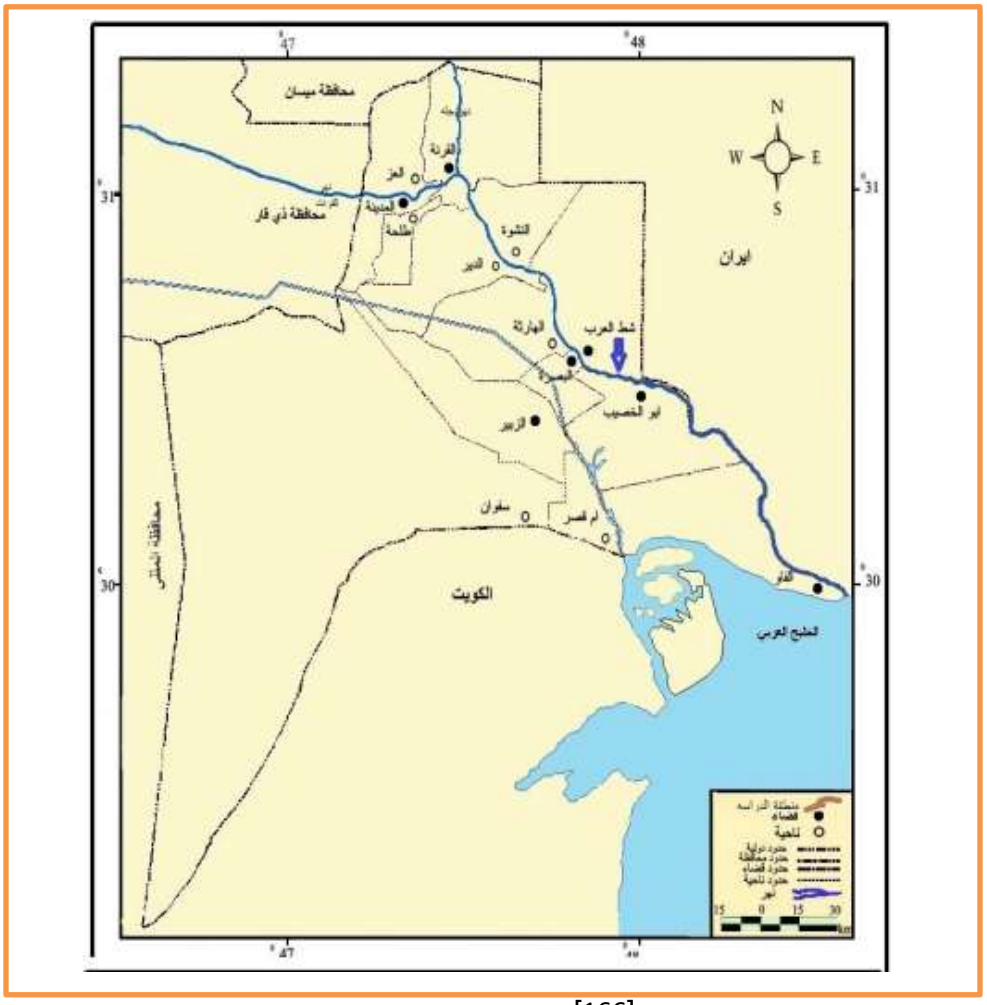

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N10 العدد العاشر : ص.ص 161- 175
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المبحث الثاني : بدايات النزاع حول مياه شط العرب

كانت دولتا العراق وإيران على خلاف للسيطرة على الممرّ المائيّ لنهر شط العرب لاستخدامهِ كحدودٍ لها مُنذُ توقيع اتفاقية السلام عام 1639م بين الإمبراطوريتين الفارسيّة والعثمانيّة وتُعدّ هذهِ المنطقة من الحدود ذات الأهميّة الاقتصاديّة والاستراتيجيّة لكلا البلدين، لذلِكَ كثُرت النزاعات عليها واستمرّت الحرب لعدّة سنوات وتصاعدت في ذلِكَ الوقت الخسائر البشريّة، وخلال النزاعات والحروب التي دامت لسنوات على الممر المائي دُمرت أجزاء كبيرة من غابات النخيل الموجودة على جوانب نهر شط العرب . (https://is.gd/9ElzqR) .

رغم خضوع منطقة الخليج العربي إلى الاحتلال الأوروبي لمدة أربعة قرون سواء على يد البرتغاليين والهولنديين والفرنسيين والإنجليز ، فإن منطقة شط العرب بقيت عربية خالصة، وحافظت على عروبتها حتى في ظل الصراع الذي دار بين الفرس والترك تارة، وبين الترك والإنجليز تارة أخرى. ويتخذ بعض الباحثين المؤرخين في نظرتهم لشط العرب ما جاء في معاهدة قصر شيرين بين الترك والفرس عام 1639 ، والتي يعتبرونها أول معاهدة لترسيم الحدود والتي خلت من أي ذكر لشط العرب على أنه عربي التاريخ , تدخلت بريطانيا في قضية الحدود بين الدولتين العثمانية والفارسية ، وذلك حينما تعاظم نفوذها إبان القرن الثامن عشر وكان هدفها هو البحث في سبل تأمين مواصلاتها البحرية عبر الطرق المائية ومن بينها شط العرب ولتنفيذ هذه الإستراتيجية البريطانية أوعزت إلى الرحالة والدبلوماسي البريطاني السير أوستن هنري لايارد بوضع مشروع حدود تكون منطقة شط العرب فيه تابعة للدولة العثمانية وتتابعت بعد ذلك الاتفاقات والمعاهدات الخاصة بالحدود بين الدولة العثمانية وفارس. (https://is.gd/lcu492) .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
العدد العاشر : ص.ص 161- 175 ISSN:2958-8537 Issue: N10
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ان النزاع الحدودي ومشكلة شط العرب مثار خلاف بين العراق وايران اذ عقدت معاهدات لتسوية النزاع بينهما عام 1847م اذ عقدت معاهدة ارضـــروم الثانية بين الدولة الفارســية والدولة العثمانية وقد نصـــت هذه المعاهدة على ان تتنازل الحكومة العثمانية عن مدينة المحمرة وميناءها ومرساها على الضفة اليسرى لشط العرب للحكومة الفارسية اي ان مجرى شط العرب يخضع برمته للحكومة العثمانية وان الحدود العثمانية تسير مع الضفة الشرقية للنهر (مجموعة باحثين , 1983م , ص 279 – 281) , وفي اتفاقية الاســـتانة التي عقدت عام 1913 بين فارس والعثمانيين وبريطانيا وروســيا تم الاتفاق على ان مجرى شــط العرب وجميع الجزر الموجودة فيه تحت الســيادة العثمانية (محمد متولي و محمود ابو العلا , 1999م , ص 456) . اذ اصــبح خط الحدود في مياه شــط العرب يســير بالوجه الاتي "يسـير خط الحدود في مياه شـط العرب من نقطة تقع الى الشـمال الشـرقي من كشـك البصـرة نحو الجنوب لحد قناة الخيين الى نقطة كائنة بين نهر ديابي ونهر ابو العرابيد ويتبع منتصـــف مجرى قناة الخيين لحد نقطة اتصـــال القناة المذكورة بشط العرب عند مصب نهر ناز الله ومن هذه النقطة تتبع الحدود مجرى شط العرب لحد البحر تاركة النهر وجميع الجزر الموجودة فيه تحت الســـيادة العثمانية" (مجموعة باحثين , 1983 , ص 286) ومن خلال دراســـة نصوص الاتفاقية يتبين انها قد جعلت الحدود تسير في نهر خيين وهو احد فروع شط العرب بما يعني اعتبار الضفة اليسرى منه حدوداً بين الدولتين وعلى هذا فقد ثبتت السيادة العثمانية على طور مجرى شط العرب بما في ذلك الجزر الموجودة (مجموعة باحثين , 1983 , ص 288) .

وفي احد محاضـر جلسـات تحديد حدود شـط العرب بين العراق وبلاد فارس يوم 26 تشـرين الاول عام 1914م اصبحت الحدود في تلك المياه تسير وفق الاتي "تاتي الحدود من العرض وتمس ضفة شط العرب اليسرى الى نقطة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N10 العدد العاشر : ص.ص 161- 175
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

مســـافة ميلين نازلا من القلعة العائدة الى الشـــيخ خزعل الى جزيرتين واقعتين امام منيوحي التي تحيط بهما بشـــكل يتركهما الى ايران ..." (مجموعة باحثين , 1983 , ص 293)

وبتاريخ 24 نيسـان عام 1932م وفي اثناء تواجد الملك فيصـل في العاصـمة طهران بناء على دعوة رسـمية من الجانب الايراني طالب الجانب الايراني تعديل الحدود في مياه شـــط العرب وان يتنازل العراق عن جزء محدود من الشط ولكن الملك فيصل رفض الفكرة (مازن عبد المجيد السامرائي , 1987م , ص 52 – 53)

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N10 العدد العاشر : ص.ص 161- 175
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المبحث الثالث : تطور مشكلة مياه شط العرب

ان الاستمرار في عدم التوصل الى اتفاق جذري حول مشكلة شط العرب بين العراق وايران الى التفكير بتحويل مجرى الشط ضمن الحدود الوطنية العراقية وكميات المياه التي تغذي هذا المجرى الجديد من نهري دجلة والفرات بالنسبة لقلة مياه نهر الكارون وعدم كفايتها لتامين الملاحة للسفن الايرانية وسوف تكون عناصر ضغط على المفاوض الايراني في الاستغناء عن بعض مطالبه في هذا الممر المائي (ضاري سرحان الحمداني , 2015 , ص 128)

فبموجب معاهدة عام 1937م لترسيم الحدود بين العراق وايران نصت المادة الثانية بخصوص مياه شط العرب على تنازل العراق عن جزء من شط العرب امام ميناء عبادان بحيث يمر خط الحدود بمجرى المياه العميق لمسافة يقرب طولها من اربعة اميال وحصلت ايران على مكاسب بموجب المعاهدة حينما اقرت بان شط العرب سيكون مفتوحاً لمرور السفن الحربية الايرانية والسفن الاخرى غير التجارية والمستخدمة في مصالح حكومية , كما اقرت المعاهدة ان يتولى الجانبان ابرام اتفاق خاص بشط العرب لتنظيم امور الملاحة فيه وان رسوم الملاحة ستدفع على اساس الحمولة وتكاليف صيانة وادارة شط العرب (مجموعة باحثين , 1983 , ص 338 – 339) .

وفي الرابع من نيسان عام 1949م تقدمت الحكومة الايرانية بمذكرة الى وزارة الخارجية العراقية طالبت فيها بنقل كافة سلطان وصلاحيات وممتلكات مديرية ميناء البصرة الى لجنة ثنائية مشتركة تعهد اليها ادارة كافة شؤون الملاحة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
العدد العاشر : ص.ص 161- 175 ISSN:2958-8537 Issue: N10
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

في شط العرب وان تخول هذه اللجنة سلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية (مصطفى عبد القادر النجار , 1974 , ص 306)

وفي عام 1950 طالبت الحكومة الايرانية بتشكيل لجنة صيانة الملاحة في شط العرب و وافق العراق مبدئياً الا انه اختلف على طبيعة وصـــلاحية هذه اللجنة (مجموعة باحثين , 1983 , ص 342) وكانت الحكومة الايرانية قد وضعت نصب اعينها منذ مدة مشاركة العراق في ادارة شط العرب وفي كل مناقشة لموضوعات الحدود في اللجان المشتركة بين البلدين تطرح قضية شط العرب ومشاركتها في ادارته , ففي كانون الاول عام 1954 نشط موظفو الحدود بين البلدين لدراسة قضايا الحدود ومنها قضية مياه شط العرب ودراسة المشكلات المتعلقة وتقديم المقترحات الى اللجان المختصة بشان ادارة مياه الشط (صباح عبد الرحمن , 2003م, 1717 – 172) وبتاريخ تشرين الاول عام 1957 شكلت الحكومة الايرانية لجنة مؤلفة من ممثلي وزارات الخارجية والحربية ومديرية الحدود لدراسة قضية شط العرب والخلافات الحدودية للدخول في مفاوضات مع الجانب العراقي وتسوية القضية برمتها , ومن جهتها شكلت الحكومة العراقية لجنة خاصة وضعت مسودة اتفاقية الملاحة والصيانة في شط العرب (صباح عبد الرحمن , 2003م, 2002)

وفي عام 1960 اصدرت الحكومة العراقية كتابها الابيض الذي نشرت فيه الحقائق حول شط العرب من الناحيتين التاريخية والقانونية وبينت فيه عدم وجود قواعد ملزمة في القانون الدولي بشان تحديد الحدود بين البلدين في حال قيام معاهدة نافذة بينهما (خالد الغزي , 1980م , ص 121 وما بعدها)

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
العدد العاشر : ص.ص 161- 175 ISSN:2958-8537 Issue: N10
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وبهذا الخصوص اجرى الجانبان مرة اخرى مطلع ستينات القرن مفاوضات للفترة من 24 شباط إلى 3 آذار عام 1964 وفي المفاوضات التي جرت بين الطرفين في طهران ، أكد وزير الخارجية الايراني عباس آرام أن ليست هناك خلافات بين البلدين وانما هناك موضوعات للبحث ويمكن حلها حاول الطرفان مناقشة جميع القضايا التي تقف حائلا دون التوصل إلى إقامة علاقات حسنة فيما بينهما ، ومن بين هذه القضايا هي مشكلة شط العرب القائمة على معاهدة 1937 ، والتي تحاول ايران التملص من بنودها عن طريق العودة والنظر اليها مرة أخرى بغية الحصول على مكاسب جديده وبخاصة في مياه شط العرب ، أما الجانب العراقي فكان يصر على التمسك بهذه المعاهدة رغم قناعته التامة بأنها أعطت للجانب الايراني اكثر مما يستحق من مكاسب على حساب المياه العراقية ، كما أن الحكومة العراقية ترى في تمسكها بالمعاهدة هو ضمان لحقوق الطرفين على اعتبارها معاهدة وقع عليها الطرفان تحت أشراف دولي(راضي دواي طاهر الخزاعي , 2007 , ص 52 – 53)

وفي الوقت الذي كانت فيه مساعي الحكومة العراقية تنصب على حل المسائل العالقة مع ايران وإيقافها الدعم المستمر الذي تقدمه للمعارضة الكردية في شمال العراق ، فأن السلطات الايرانية كانت تستخدم القضية الكردية أداة للضغط على الحكومة العراقية بغية تحقيق مكاسب جديدة في شط العرب ، وقد تجلت أهداف ايران لحصولها على تلك المكاسب من خلال تصريح وزير خارجيتها عباس آرام امام مجلس الشيوخ الايراني في 27 كانون الأول 1965 المتضمن أعتباره معاهدة 1937 الخاصة بتقسيم الحدود في شط العرب باطلة مطالبا بعقد معاهدة جديدة تضمن لايران المزيد من الأمتيازات في الشط المذكور (راضي دواي طاهر الخزاعي , 2007 , 60)

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
العدد العاشر : ص.ص 161- 175 ISSN:2958-8537 Issue: N10
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ونقلت الصحيفة عن جهانباني العضو في مجلس الأعيان الايراني قوله بأن خلافات ايران مع العراق حول شط العرب تعود إلى الأتفاقيات القديمة بين الحكومتين وعن طبيعة خط الحدود في طول مجرى شـــط العرب (خط التالوك)0 وأشــارت الصــحيفة الايرانية على لســان (قريب) المعاون البرلماني والســياســي لوزارة الخارجية الايرانية في المجلس النيابي الايراني " أن العراق يحتكر أدارة أمور شــط العرب مخالفا بذلك نصــوص المادة (الخامســة) من أتفاقية عام 1937 التي تنص على وجوب ادارة مشــتركة بين الجانبين " 0 كما نوهت الصــحيفة الايرانية إلى أن حكومة الشــاه مصممة على وضع حل دائمي للقضايا المختلف عليها مع العراق (راضي دواي طاهر الخزاعي , 2007 , 64)

وفي اثناء انعقاد مؤتمر القمة للدول الاعضــاء في منظمة الاقطار المصــدرة للنفط (اوبك) في الجزائر عام 1975م نجحت جهود الرئيس الجزائري هواري بومدين لعقد اتفاق بين العراق وايران اطلق عليه اتفاقية الجزائر , ولعل ابرز ما تضمنته هذه الاتفاقية بخصوص مشكلة شط العرب انه يعترف الطرفان المتعاقدان بان شط العرب هو بصورة رئيسية طريق الملاحة الدولية ولذلك فانهما يلتزمان بالامتناع عن اســتغلال كل من شــانه ان يعيق الملاحة في هذا الممر المائي (عبد الملك خلف التميمي , 1999م , ص 143) .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
العدد العاشر : ص.ص 161- 175 ISSN:2958-8537 Issue: N10
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الخاتمة

تعد مشكلة شط العرب من بين المشكلات الدولية التي اخذت حيزاً كبيراً و واسعاً في العلاقات العراقية الايرانية منذ القرن التاســـع ولغاية الوقت الحالي , اذ ان هنالك ادعاءت كثيرة طرحها الجانب العراقي والجانب الايراني كل يدعي احقيته بالمياه وبالملاحة فيه , والبحث ســلط الضــوء على ابرز تلك المحطات التاريخية والجوانب المهمة والاحداث المتسارعة التي غطت معظم تاريخ العلاقات بين البلدين الجارين منذ عهد الدولة العثمانية .

ان المطلع على تاريخ هذه المشكلة والمتخصص بتاريخ العلاقات بين العراق وايران سوف يصل الى نتيجة حتمية مؤداها الى ان جميع الحجج والادلة التي قدمها الجانبان كانت تمثل وجهة نظر الحكومات الرسمية والرغبة لكل منهما في ادارة الملاحة في مياه الشط وقد عقدت في سبيل توضيح هذه المسالة وحل هذه المشكلة المعقدة الكثير من الاتفاقيات والمعاهدات واقيمت العديد من الزيارات وتبادل الطرفان وجهات النظر غير انهما لم يصـــلا الى نتيجة حتمية ترضي الطرفان .

وقد عرضت المشكلة مراراً على المحاكم الدولية والمؤسسات والهيئات الدولية وتدخل في حلها عدد من الرؤساء العرب ومنهم الرئيس الجزائري بومدين غير انه الطرفان لم يصلا الى نتيجة وحل نهائي وجذري .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/05/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N10 العدد العاشر : ص.ص 161- 175
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المصادر والمراجع

1- خالد الغزي , الاطماع الفارسية في المنطقة العربية ,(بغداد : وزارة الثقافة والاعلام , 1981م) .

2- خالد الغزي , مشكلة شط العرب في ظل المعاهدات والقانون , (بغداد : دار الرشيد للنشر , 1980م)

3- راضي دواي طاهر الخزاعي , العلاقات العراقية – الايرانية 1963 – 1975 , رسالة ماجستير , (الجامعة المستنصرية , كلية التربية , 2007م) .

4- صباح عبد الرحمن , العلاقات العراقية – الايرانية 1945 – 1958 , (بغداد : وزارة الثقافة , 2003)

5- ضاري سرحان الحمداني , سياسة ايران تجاه دول الجوار , (القاهرة : العربي للنشر , 2015م) .

6- عبد المالك خلف التميمي , المياه العربية , التحدي والاستجابة , (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية , 1999م) .

7- مازن عبد المجيد السامرائي , وثائق عن الصراع العراقي الفارسي , (بغداد : مطبعة بغداد , 1987م)

8- مجموعة باحثين , الصراع العراقي الفارسي , (بغداد : دار الحرية للطباعة , 1983م)

9- محمد متولي ومحمود ابو العلا , جغرافية الخليج العربي وخليج عمان ودول شرق الجزيرة العربية , (الكويت : دار نشر الفلاح , 1999م)

10- محمد هاشم حسين , شط العرب دراسة في الجغرافية التاريخية , مجلة دراسات البصرة , السنة الحادية عشر , العدد 22 , 2016

11- مصطفى عبد القادر النجار , التاريخ السياسي لمشكلة الحدود الشرقية للوطن العربي في شط العرب , (البصرة , 1974م)